

جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم كمدخل لإثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج

The philosophical and aesthetic values in the ancient
Egyption art as an approach to develop painting using the
technique of Collage.

إعداد

د. أماني أحمد حبيب

مدرس الرسم و التصوير

قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية

جامعة طنطا .

٢٠١٨م

خلفية البحث :

لا شك أن للفن تأثير فكري و ثقافي واضح من خلال قدرته على تجسيد أفكار فلسفية و أخلاقية محددة جاءت مرتبطة بالحياة الواقعية و اهتمامات و احتياجات الفئات الاجتماعية ، و قد بدا هذا التأثير جليا من خلال ما خلفته الحضارات المختلفة من آثار و فنون ، عبرت عن فكرها و شخصيتها و وجدانها .

و " يرتبط الفن و الفلسفة بوجهة نظر واحدة تترجم الكون المحيط بمنطق التأمل الباحث عن الحقيقة ، و الفنان أو الفيلسوف دائما في معاناة للبحث عن الحقيقة الكامنة ، فقد يكشف جانبا ولا يلبث أن يحطمه ليكشف عن آخر أعرق منه و هو في بنائه و تحطيمه و إعادة بنائه ، إنما يصور حيرة الإنسان إزاء الكون الغامض ، إن أي قطعة فنية من إنتاج فنان إنما هي تعبير عن شخصيته و عن فكره و وجدانه و فلسفته ، لكنه قل أن يتكلم عن هذه الفلسفة ، إن العمل الفني قد يشع هذه الفلسفة " (١)

"صحيح أن نسق أو شكل أو صياغة العمل الفني الجيد تتضمن سحرا خاصا في تشكيلها ، لكن بقاءها مؤثرة في وجداننا حتى اليوم لا يرجع فقط إلى التنسيق و التحوير ، و لكنه يعود عادة إلى عوامل إنسانية مضافة إلى الجمال الشكلي (الإستاطيقي)" (٢)

و يعد الفن المصري القديم من أهم الفنون التي اتخذت من العقيدة مضمونا جوهريا ، بما تضمنته هذه الفكرة من مظاهر متنوعة من أبرزها الإهتمام بالملكية كمظهر لتقديس الملك ، و تخليد فكرة الإيمان بالبعث إلى حياة أخرى بعد الموت ، و مظاهر الطقوس و الشعائر الدينية المدنية .

و إلى جانب هذا البعد الفكري تطورت أساليب و أدوات الفنان في تناول العمل الفني ، فتنوعت الخامات و تطورت الاتجاهات التشكيلية عبر عصور الفن ، و قد ظهر فن الكولاج في بداية القرن العشرين كانطلاقة فنية جديدة اهتمت بتغيير التقاليد الفنية من خلال تطور الأداء التقني في طرح تعبيرات فنية جديدة و مبتكرة .

ويعتمد فن الكولاج على التجريب باستخدام الخامات المختلفة ، فلكل خامات صفات و خصائص تميزها يمكن توظيفها في اللوحة ، و الإفادة من ألوانها و قيمها الملمسية كمصدر هام لإلهام الفنان و شحذ خياله الفني .

وتتجه الدراسة الحالية للبحث في إمكانية الإفادة من القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم كمدخل لإثراء لوحة التصوير باستخدام أسلوب الكولاج .

(١) أيمن الصديق على السمرى : المفاهيم الفلسفية و الفنية للحضارات القديمة و ارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهام في فن التصوير ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ١٨ ، ١٩ .

(٢) فاسيلي كاندنسكي ، محمود درويش : الروحانية في الفن ، الجمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤ ، ص ١١٢ .

مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما إمكانية الاستفادة من القيم الفلسفية و الجمالية لأعمال الفن المصري القديم في إثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الاستفادة من القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم في إثراء لوحة التصوير المنفذة بأسلوب الكولاج .

أهمية البحث :

- ١ . تنوع المصدر الثقافي للفنان المعاصر من خلال الاستفادة من القيم الفلسفية للفن المصري القديم
- ٢ . إلقاء الضوء على أهم القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم .
- ٣ . الاستفادة من جماليات الخامة الورقية في تنفيذ لوحات مستوحاة من الفن المصري القديم.
- ٤ . التوصل إلى عمل فني معاصر يعمل على الدمج بين فكر الفنان المصري القديم ، و بين رؤية فنية معاصرة باستخدام أسلوب الكولاج .

فروض البحث : يفترض البحث الحالي أن :

- ١ . أعمال الفن المصري القديم تتضمن العديد من القيم الفلسفية و الجمالية .
- ٢ . من الممكن الاستفادة من القيم الفلسفية و الجمالية لأعمال النحت البارز فى الفن المصري القديم في إثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج .

حدود البحث : يقتصر البحث على :

- ١ . دراسة أعمال من النحت البارز من الفن المصري القديم بشكل كامل أو مجزأ
- ٢ . استخدام الأوراق بأنواعها و إمكاناتها المختلفة في تنفيذ الكولاج على لوحة التصوير.
- ٣ . استخدام الألوان الأكريليك .
- ٤ . تناول القيم الفلسفية و الجمالية في العمل الفني الأصلي .
- ٥ . إجراء تجربة طلابية على طلاب الفرقة الرابعة للعام ٢٠١٥-٢٠١٦ بقسم التربية الفنية .

منهج البحث :

البحث يتبع المنهج الوصفي التحليلي من خلال توصيف بعض أعمال الفن المصري القديم ، و تحليلها للتوصل للقيم الفلسفية و الجمالية بها .

كما يتبع البحث المنهج التجريبي من خلال إجراء تجربة بحثية طلابية .

إجراءات البحث :

الإطار النظري : ويتضمن دراسة :

- القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم .
- الكولاج كاتجاه تجريبي في فن التصوير .
- تقنيات الكولاج .الإمكانات التشكيلية لخامة الورق .
- الأنماط المتنوعة لتوظيف الورق في لوحة الكولاج .

الإطار التطبيقي :

و يتضمن الإطار التطبيقي إجراء تجربة طلابية على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية تحت إشراف الباحثة.

مصطلحات البحث :

القيم الفلسفية : " تعتبر القيم الفلسفية جزءا من الأخلاق ، و يمكن تعريفها بأنها مفاهيم تختص بغايات يسعى إليها الفرد كغايات جديرة بالرغبة سواء كانت هذه الغايات تطلب لذاتها أو لغايات أبعد منها " (1)

و يقصد بها في هذه الدراسة المضمون الفكري في العمل الفني و القائم على المفاهيم العقائدية و الروحية التي اعتقد بها الفنان المصري القديم و أثرت فيه.

التجريب : "التجريب أسلوب في الأداء الفني ، فهو نشاط إبداعي يهدف إلى إظهار الرؤى الجمالية المختلفة للموضوع و الخامات المستخدمة بحثا عن حلول متعددة و مختلفة فيقدم لنا الفنان من خلال خبراته متعلقات تشكيلية جديدة و مستحدثة" (2)

- القيم الفلسفية و الجمالية في الفن المصري القديم :

إن دراسة الفن تتطلب التعرف على مكانته في الثقافات و العصور المختلفة

و التعرف على أنواع القيم التي أثرت في وعي و إرادة الفنان ، و " تتحدد قيمة شئى بناء على علاقته بإنسان معين يجد فيه ما يثير اهتمامه و القيمة تمثل الصفة التي تجعل الشئى مرغوبا فيه و تطلق على ما يتميز به الشئى من صفات تجعله مستحق للتقدير " (3)

القيم الفلسفية في أعمال الفن المصري القديم :

" لكل مجتمع معتقداته الخاصة ، و يتضمن كل معتقد مجموعة من القيم ، و مهمة النقد هي الكشف عن القيم ، و قد يكشف العمل الفني عن سمات مختلفة ، بل و أنه يمكن قراءة العمل الفني بطرق مختلفة ، من أجل الكشف عن قيمه المتعددة " (4)

1) 1) <https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2017/08>

لعلاقة بين فلسفة التصميم و قيم الفلسفة /pdf

(2) كوثر عبد الحميد متولي : تطور مفهوم التجريب في فن التصوير المصري المعاصر ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٢

(3) داليا سعيد عبد الحميد هاشم : القيم الجمالية للتعبير عن حركة الأشخاص في الفن المصري القديم (الدولة الحديثة) ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٥ .

(4) محسن محمد عطية : روائع من الفن المصري القديم ، القاهرة ، دار الكتب ، ٢٠٠٣ ، ص ٦ .

و قد ارتبط المصرى القديم بمجموعة من القيم و الأفكار القائمة بشكل جوهري على العقيدة الدينية، التي أثرت في كل مناحي الحياة الخاصة و العامة للشعب المصري ، " و عندما منح الإنسان المصري القديم الفن سلطة فوق طبيعية ، اختلطت في هذا الفن الدلالات الإنسانية بالدلالات غير الإنسانية، و كانت العقيدة المصرية قد تركزت حول الإهتمام بالملكية كمظهر للسلطة الدنيوية ، و الاهتمام بإطالة الحياة بعد الموت ، و أصبح دور الفن هو التعبير عن القيم المجردة للعقيدة تعبيراً مفهوماً و خلق آثاراً خالدة ، و تهيئة الأجواء التي تناسب ممارسة الطقوس الدينية ، إستناداً إلى نظام محدد" (١)

و قد ظهر تأثير المعتقد الديني لدى الفنان المصري في شكل مجموعة من القيم الفلسفية التي أمكن من خلالها تفسير و قراءة كل ما يرتبط بهذه الحضارة الفنية الراقية .

كما كانت لعقيدة البعث و الخلود بعد الموت ، و تعدد الآلهة التي هيمنت على المجتمع المصري القديم تأثيراً كبيراً على فن النقش و التصوير التي فرضت فيه القواعد الدينية قيوداً على خيال الفنان " فقد ظل يفترض أن الصور التي يصورها على جدران تلك المقابر ليست مجرد خطوط ينبغي أن يتوفر فيها الانسجام وحده بل أن من الممكن تحويلها إلى حقيقة واقعية و هي ضمان الخلود في العالم الآخر" (٢) بما تصوره تلك الرسوم من طقوس و عقائد و أساطير كاملة للحياة الروحية التي يطمح صاحب المقبرة أن يمارسها .

بل إن الأعمال و الرسوم التي صور بها الفنان المصري جوانب مختلفة من الحياة اليومية ، حملت بين طياتها معاني غيبية في شكل رمزي ، فمن أهم هذه المناظر ، مشاهد الصيد المختلفة كصيد البط البري ، أو صيد فرس النهر ، و الذي يرمز إلى إعاقة الشياطين التي قد تعترض مسيرة المتوفى ، و يرمز السمك إلى مصير الميت ، أما العجل الصغير فيرمز إلى ميلاد الشمس من جديد .

ورمزت مناظر مشاهد الحياة اليومية بشكل عام على جدران المقابر المصرية القديمة للرحلة التي سيقطعها المتوفى في مجاهل أوزيريس ، فإذا نجح في اجتيازها فاز بالخلود .

و بصفة عامة اقترنت الفلسفة الدينية و العقائدية بجميع الأعمال التي قدمها الفنان المصري القديم على اختلاف موضوعاتها و تنوع مفرداتها ، و قد اتجهت التجربة البحثية في الدراسة الحالية إلى دراسة القيم الفلسفية المرتبطة بمحورين أساسيين في مجموعة من أعمال النحت البارز في الفن المصري القديم : المحور الأول يرتبط بفكرة التقديس ، و المحور الثاني يرتبط بمشاهد و صور الحياة اليومية .

٢- القيم الجمالية في أعمال الفنان المصري القديم :

"القيم الجمالية في الفنون التشكيلية هي صفات شكلية تجعل الأشكال و الألوان و الخطوط و الحجوم مرغوباً في تأملها ، بل تجعلها مستحقة للتقدير ، و لا يكتفى بالاستمتاع بالتقابلات و التشابهات و التكرارات و التغييرات في الشدة ، كصفات حسية جمالية ، و إنما ينبغي الانتقال نحو تأمل العناصر الوجدانية و الأفكار المجردة ، مثل المرونة أو الرشاقة أو القوة أو الحركة ، بغرض تذوقها و الاستمتاع بجمالها" (٣)

(١) محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠ .

(٢) محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، دار الكتب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٦ ، ص ١٧ .

(٣) محسن محمد عطية : مفاهيم في الفن و الجمال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١ .

فيقوم الفنان بتنظيم العلاقات الخطية و اللونية و الملمسية بشكل متوازن في إطار مقصود تبعا لإرادته ، مستخدما تقنيات مناسبة ، ليستمتع المتذوق بهذه البراعة الفنية ممثلة في التنظيم الشكلي للعناصر و التأثير التقني للخامة .

و تتأثر القيم الجمالية في العادة بالحركة الإجتماعية لكل عصر بذاته ، فلكل حقبة تاريخية وحدة متفردة لها مضمونها و بيئتها الخاصة ، فيجد الباحث في تاريخ الفن أنه يتشكل من تعاقب الأساليب المختلفة ، متمشيا مع مبدأ التطور عبر التاريخ ، "ورغم تضمن أعمال الفن العظيمة التي تتميز بالثراء و الخصوبة لأفكار عديدة منسقة إلا أنه يمكن العثور في كل عمل فني على نغمة سائدة أو على قيم خاصة ، فقد كانت مهمة الفنان الإغريقي أن يصف الطبيعة و ينمقها بمفهوم الفن الذي يتمثل في الكمال الفريد و الأبدى ، وما كان يميز فن القرن الثاني عشر في فرنسا إنما هو طابع البساطة و التقشف ، و كان موضوع الفن السائد في العصور الوسطى هو الإيمان بالحياة الآخرة كقيمة عليا " (١)

و بالرغم من تنوع و تعدد القيم ، فإن هناك توافق و انسجام بينها ، فمن الممكن أن ترتبط القيمة الجمالية بالقيم الأخلاقية أو الوظيفية أو الدينية ، " فليس الشئ في ذاته هو مصدر القيمة الجمالية ، و إنما قيمة الشئ ترجع إلى علاقته بغير ذاته " (٢)

و قدم الفن المصري القديم أعمالا تتضمن في المجمل مجموعة من القيم العقائدية و الفلسفية التي تدور حول فكرة البعث بعد الموت ، و مر الفنان المصري بمراحل متتابعة عبر عصور الدولة القديمة و الوسطى و الحديثة طور فيها آداؤه مع كل مرحلة ليتجه إلى أسلوب أكثر تحررا من التقاليد الملزمة ، و أكثر تنوعا في أساليب الرسم ، في عناصره المستوحاة من الطبيعة ، مع الحفاظ على جمالية الفن الفرعوني التي تستند إلى أساس عقلائي ، و الذي تعتمد على قيمة الانتظام في صياغة الأشكال و تحويلها لتستجيب للأنساق الهندسية التي تثير لدى المشاهد شعور بالتوازن و الاتساق من خلال تنظيم العناصر داخل إطار الصورة .

وهناك بعض القيم الجمالية التي ميزت أعمال الفن المصري القديم و خضعت لفلسفته الخاصة ، ومن أبرزها :

- **الإيقاع :** و يقصد بالإيقاع " ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة و التغير ، و يمكن الاستدلال على الإيقاع من خلال سلسلة فكرية منتظمة من القيم الفرعية و هي التكرار – التدرج – التنوع – الاستمرار " (٣) ، وهو من أهم عناصر تنظيم العمل الفني شكليا ، حيث يلعب الإيقاع دورا رئيسيا في التأكيد على بعض الأجزاء و علاقتها بالأجزاء الأخرى في تنوع يمتلى بالحيوية و يوحي بالاحساس بالحركة .

و يعد الإيقاع من أبرز القيم الفنية في أعمال المصري القديم و التي ظهرت في تكرارات الأشكال ، و تنوع أحجامها و ارتفاعها ، ومنها حركة الأشخاص في أوضاع مختلفة سواء في المعارك الحربية ، أو مشاهد الرقص و الغناء و غيرها من التجمعات ، و قطعان الماشية و الطيور و الأسماك في مناظر الصيد و الزراعة و الحصاد . مما أدى لتحقيق تماسك التكوين و الترابط بين أجزائه .

(١) محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، دار الكتب ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢

(٢) محسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٤ .

(٣) إسماعيل شوقي : الفن و التصميم ، الجيزة ، مطبعة العمرانية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٨ ، ص ٢٠٦

- **التوازن** : يعد التوازن من القيم الجمالية التي تلعب دوراً أساسياً في بناء العمل الفني ، " فالإتزان نوع من أنواع التنظيم الشكلي ، أي ترتيب العناصر بحيث يكمل كل منها الآخر ، و يتحقق من خلال التقابل ، أي بوضع عناصر غير متشابهة كل مقابل الآخر ، بحيث تكون منسجمة كل مع الآخر ، فالطابع المميز يلفت أنظارنا إلى طابع العنصر المقابل له " (١)

و خلق التوازن في أي عمل فني لا يعتمد على قاعدة محددة ، فهي قيمة يحققها الفنان أثناء تنفيذ العمل إما عن طريق معالجة التنوع في الشكل أو الحجم أو الملمس أو الخط .

و قد خضعت الأشكال في الفن المصري القديم لدرجة من الإنتظام من خلال تخطيطات هندسية أو مائلة للإستدارة و الإنسيابية أو في شكل مثلثات ، كما لجأ الفنان إلى وضع نقطة محورية و همية تتوزع حولها الخطوط و الألوان لتحقيق التوازن .

- **الوحدة** : " و المقصود بالوحدة في العمل الفني ، أنه يحتوي على نظام خاص من العلاقات و تتربط أجزاؤه حتى يمكن إدراكه من خلال وحدته في نظام متنسق متآلف يخضع معه كل التفاصيل لمنهج واحد " (٢) ، فلا يمكن أن تتحقق للعمل الفني قيمته الجمالية دون الوحدة بين أجزاء العمل بعضها البعض ربطاً عضوياً يحقق كلاً متنسقاً و لم يقتصر مفهوم الوحدة عند الفنان المصري القديم على العناصر و المفردات التشكيلية المختلفة و السمات الفنية التي حاول بها تأليف تلك المفردات سوياً ، بل امتدت لتشمل أدواته في التعبير عن مضمون العمل عقائدياً و فلسفياً بسهولة ووضوح ظهرت في أعمال التصوير و النحت البارز في الفن المصري القديم.

- **التبسيط و التسطیح :**

و يرى الدكتور محسن محمد عطية أن دلالة التبسيط كقيمة أنها " تعمل على سهولة استيعاب الهيئة الشكلية للعمل الفني في وحدة إدراكية ، و تحقيق تأثير حسي مادي و مضمون رمزي بسيط التركيب " (٣) ، يمكن أن يحقق للمتذوق الاستمتاع الجمالي من خلال وحدة المادي و المعنوي في وحدة ذات طابع تبسيطي .

فلم يخضع مفهوم الجمال في الفن المصري القديم لقواعد المنظور البشري ، حيث أراد الفنان تسجيل أقصى ما يمكن من رسوماته في سطح محدد ، فاهتم باختيار اللازم الثابت من وجهة نظره و استبعد الظلال لقابليتها للتغيير و الزوال ، انطلاقاً من إيمانه بصفة الخلود ، " فقد خضعت الجمالية الفرعونية لوجهة نظر الشمس التي تحول الصور إلى مادة إلهية على أساس أن المادة التي تتشكل منها أشعة الشمس غير قابلة للفناء ، و يتحقق في الفن المصري القديم عنصر الوضوح حينما لا يهتم الفنان إلا بما هو حقيقي و يتجاهل الظلال التي تخلق الانطباع بالعمق " (٤) .

فلجأ في أعماله أحياناً إلى ترتيب المناظر في صفوف يعلو بعضها البعض تفصل بينها خطوط مستقيمة سميكة تمثل مستوى الأرض .

(١) داليا سعيد عبد الحميد هاشم : مرجع سابق ، ص ١٢١

(٢) إسماعيل شوقي : مرجع سابق ، ص ٢٣٣

(٣) محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، مرجع سابق ، ص ٤٧

(٤) محسن محمد عطية : المرجع السابق ، ص ١٨

- المبالغة و التحريف الجمالي :

" من وسائل توفير صفات الجدة و التميز في العمل الفني ،إجراء التحريفات فينسب الموضوعات، وإحداث المبالغات و التأكيد على الإيقاعات و التكرارات في النمط الشكلي " (١)، و قد استخدم الفنان المصري القديم هذه المبالغات بشكل أساسي في نسب الأشخاص تبعاً لمعايير و قناعات خاصة ناتجة عن تأثره بالمعتقد الديني، دون الالتفات لواقع الأشياء و طبيعتها المرئية ، فوضع " الإله في الصورة أكبر حجماً من الملك ، و الملك أكبر حجماً من أعدائه ، إن الشخص الرئيسي يتمثل دائماً على نحو ينم عن مكانته " (٢) ، و عبر عن الأشكال بالتأكيد على أهم و أبرز صفاتها المميزة الخاصة بها ، دون الالتفات إلى الواقع أو قواعد المنظور .

الكولاج كاتجاه تجريبي في فن التصوير :

كلمة (collage) مشتقة من الفعل الفرنسي coller ، بمعنى لصق أو إلصاق " (٣) . و كلمة كولاج هي الكلمة التي عبرت عن التقنية التي تستخدم الغراء أو الإلصاق لتجميع عناصر اللوحة التي تتكون من الورق بأنواعه المختلفة، كأوراق الجرائد و المجلات أو قصاصات و شرائط الورق الملون و الصور الفوتوغرافية ، أو بإضافة الأقمشة و الخامات الأخرى كالأخشاب و المعادن ، لخلق عمل فني برؤية جديدة .

" و قد وجد العديد من الفنانين في الكولاج و تقنياته مخرجاً من الحدود و الجمود الذي فرضته عليهم الألوان الزيتية و لوحات الكانفاس ، فمن أهم سمات الكولاج قدرته على الحفاظ على تلقائية و عفوية العمل بالإضافة لسرعة الأداء التي تمنح الفنان رفاهية الحصول على نتائج فنية سريعة " (٤) فاتخذت مجموعة من التيارات الفنية الحديثة في بداية القرن العشرين من الكولاج انطلاقة نحو التجديد و التحول إلى نماذج جديدة جمعت بين لصق الخامة و الرسم بالألوان ، فكانت البداية مع بابلو بيكاسو Pablo Picasso- و جورج براك George Braque ، " حيث قادهم تحيزهم للواقع في البداية أن يقوموا بتقليد ملامس و ألوان المواد المختلفة ، إلى أن أضافوا المواد الحقيقية كالخشب و الرخام وورق الحائط المطبوع إلى أعمالهم ليكتمل سطح اللوحة الملونة بقيم ملمسية جديدة " (٥)

" و استخدم كل من براك و بيكاسو هذه المواد المضافة بطريقة جديدة اتسمت بالجرأة ، فحولوا المادة المضافة إلى شكل آخر عن طريق استخلاص معان غير متوقعة و غير مألوفة في اللوحة " (٦) بينما اهتم فنانون الحركة المستقبلية بما قدمته الصناعات الحديثة من تقنيات و بتطور الطباعة في الصحف و الصورة الفتوغرافية ، ووجدوا في الكولاج وسيطاً ملائماً للتعبير عن سمات الصخب و الحركة و الديناميكية في أعمالهم .

(١) محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، دار الكتب ، ٢٠٠٢ ، ص ٢١

(٢) ثروت عكاشة : فن النحت في مصر القديمة و بلاد ما بين النهرين (دراسة مقارنة) ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ١٩٩٣ ، ص ١٢٥

5) Brigadier , Anne , **Collage : A Complete Guide For Artists**, Watson GuptillPublica Lions , New York, 1972 ,pg9 .

6) Brigadier , Anne , **Collage : A Complete Guide For Artists**, Watson GuptillPublica Lions , pg11

1) Ingof . Walther : **Art Of The 20th Century**, Volume, TASHEN GMBH, 2005 , pg 73.

2) John Golding , **Concepts Of Modern Art**, Thames and Hudson Ltd., London , 1983, pg 62.

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273)

و اتجهت الدادية في استخدام الكولاج لتحقيق مبادئها في رفض الجمال التقليدي ، و استخدموا خامات تشكيل من سلة المهملات إلى جانب مواد أخرى غريبة دون الإلتزام بتقنية محددة و التركيز على الحس التلقائي و الصدفة في العمل بأسلوب ساخر، ثم جاء فن العامة Pop Art كفن تجارة اهتم بصور الفنانين و المشاهير كعناصر للعمل الفني ، فظهر اللوحة كصور مجمعة من المجالات و الجرائد الشهيرة المعبرة عن ثقافة المجتمع الأمريكي .

تقنيات الكولاج :

تمكن الفنان من توظيف كثير من الخامات في عمل الكولاج ، فلكل خامة مميزات و خصائصها التي تضيف إلى اللوحة قيمة شكلية مختلفة ، عن طريق الدمج بين الخامات المختلفة من خلال القص أو القطع أو التلوين أو تركيب أي مادة أو جسم على السطح المستخدم في عمل اللوحة ، مع مراعاة أن يكون سطحاً مناسباً و صلباً بما يكفي لتحمل الخامات المضافة إليه دون أن ينكسر أو ينبعج ، كالخشب و الورق المقوى . كما يراعي الفنان عند العمل اختيار نوع اللاصق المناسب للخامات و للسطح ، و الأدوات المختلفة المناسبة للعمل و المحافظة على سطح اللوحة بعد الإنتهاء منه لحمايته من التلف .

و اعتمد الفنان على التجريب للتقنيات و الخامات المختلفة التي صارت مصدر إلهام للفنان بما توحيه ألوانها و ملامسها السطحية من ابتكارات .

و لا يتوقف العمل بالكولاج على الجانب التقني بالخامات فقط ، و التي اتسعت في نهايات القرن العشرين ، فقد " كان هناك شك حول ما إذا كان هناك مغزى رمزي أو معنى نفسي يجعل الفنان يجمع و يرتب عناصر الكولاج معاً ، فحتى أكثر أعمال الكولاج واقعية يبدو فيها معنى عميق و فكر مخبأ تحت المظهر السطحي و الصورة البصرية " (1)

و تتجه الباحثة في الدراسة الحالية لتنفيذ لوحات التجربة البحثية باستخدام الأوراق بأنواعها و بتقنيات مختلفة .

الإمكانات التشكيلية لخامة الورق :

و يقصد بالإمكانات التشكيلية للخامة ، قابليتها للتشكيل بطرق و أساليب مختلفة بحيث تقدم صورة جديدة مع تجربتها بكل طريقة ، و تتوقف النتيجة على شكل و نوع و طبيعة كل خامة ، و يستطيع الفنان أن يستفيد من ملامس الأوراق و يضيف إليها معالجات ملمسية تشكيلية أخرى من خلال التأثير على مسطح الورق بطرق متعددة و منها :

الكرمشة – الثني – التمويج و التعريج – البرم – التصفير – التثقيب ... و غيرها .

و من أهم الإمكانات التشكيلية لخامة الورق :

١- تنوع الملامس :

تختلف ملامس الأوراق باختلاف أنواعها و الخصائص السطحية لكل منها ، فمنها الملمس الناعم أو الخشن ، اللامع و المعتم ، السميك القوام و الرقيق أو الشفاف ، المحبب و المتجدد ، و غيرها من القيم السطحية التي تتيح للفنان توظيفها في العمل الفني بأسلوب يختلف عن الآخر .

3) Nita Leland & Virginia Lee Williams, Creative Collage Techniques, North Light BOOK Ohio, 1994 , pg 13.

٢- تنوع الألوان :

تتميز الخامات الورقية على اختلاف أنواعها بإمكانات لونية غير محدودة ، ربما من الصعب توافرها في كثير من الخامات الأخرى المستخدمة في فن الكولاج ، فمن السهل بالنسبة للفنان أن يحصل على بالثة لونية متكاملة من خلال درجات لونية لاحصر لها تمتد لشمع جميع تدريجات اللون من أعمق درجة إلى أفصح درجة و بجميع مشتقاته .

- الأنماط المتنوعة لتوظيف الورق في لوحة الكولاج :

و يمكن تقسيم الأنماط الشكلية المتنوعة لخامة الورق المستخدمة في لوحة الكولاج إلى أربعة نقاط أساسية :

١- توظيف المساحة الورقية كلون فيتم قصها و لصقها على سطح اللوحة بحيث يكون تقطيع الورق عشوائيا أو منتظم بقصه على شكل هندسي أو عضوي و تنظيمه بشكل متجاور أو متراكب .

٢- الزخارف الهندسية و النباتية سواء كانت منتظمة أو غير منتظمة ، و الرسوم التجريدية و المساحات الخطية و المنقطة بتوزيعاتها و تكراراتها المختلفة ، وغيرها من الإمكانيات الشكلية لمساحة الورق المستخدمة في لوحة الكولاج ، " فالكولاج يقدم تأثيرات مشوقة و مثيرة ، حيث يبني كثافة بصرية من خلال التأثير الفيزيائي للعمل على سطح اللوحة بتوظيف الجرائد القديمة ، نماذج تصميمات حياكة الملابس ، التذاكر و الأوراق المختومة ، و غيرها من الوسائط المجمععة و التي اقتطعت من سياقها " (١)

٣- توظيف الصورة الفوتوغرافية بشكل كامل و إضافتها للعمل ، أو جزئيا باقتطاعها حسب الجزء المطلوب توظيفه ، و إضافته للعمل بشكل يقدم بعدا مقصودا في اللوحة قد يحمل مضمونا تعبيريا أو رمزيا أو فلسفيا يرتبط بفكرة العمل و تتفاعل مع بقية عناصره ، و الذي يعد من الأساليب الناجحة في توضيح موضوع العمل و جذب انتباه المتلقي .

٤- توظيف الكلمة أو الحرف في عمل الكولاج ، حيث تعد " الكلمات و الحروف من العناصر الهامة التي يمكن توظيفها في الكولاج ، فيمكن من خلال طريقة كتابة إعطاء معانٍ أعمق لمعناها الحرفي و استغلال شكلها الخارجي في تأكيد هذه المعاني ، فكلمة مثل " سمين " fat " ، " بطئ " slow " ، " سرعة " speed " ، " مرتفع " high " ، يمكن أن يتأكد معناها عند اختيار طريقة لكتابتها تتناسب مع معناها ، فيمكن اختيار خط عريض وسميك لكتابة كلمة " Fat " ، أو أحرف رفيعة طويلة لكتابة كلمة " High " (٢)

1) Lisa L.Cyr :Experimental Painting inspirational approaches for mixed art ,, North Light BOOKS, 2011.pg 39

(٢) ريم فؤاد السويقي : توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ص ٧٥

ثانيا : الإطار التطبيقي :

التجربة البحثية :

في ضوء الإطار النظري تأتي مرحلة التجربة التطبيقية ، و التي تقوم فيها الباحثة بتطبيق تجربة طلابية على طلاب الفرقة الرابعة وفقا للمحتوى التدريسي للمقرر ، قائمة على دراسة أعمال من الفن المصري القديم ، تتضمن مجموعة من القيم الفلسفية و الجمالية ، وذلك من خلال الخطوات التالية :

١- يقوم كل طالب باختيار عمل من أعمال النحت البارز في الفن المصري القديم تحت إشراف الباحثة.

٢- تحليل الأعمال التي اختارها الطلاب للتوصل للقيم الفلسفية و الجمالية التي تتضمنها ، مما يحقق تنوعا في موضوعات الأعمال باختلاف الخلفية الفلسفية و الفكرية لكل لوحة وبالتالي شكل المفردات أو الرموز باختلاف دلالاتها و مقاصدها.

٣- يقوم الطالب بعمل رسوم تحضيرية للعمل الفني إما بشكل كامل أو جزئي ، يقوم فيها تحت إشراف الباحثة بوضع صياغة تصويرية للعمل إستنادا لما تم الوصول إليه من القيم المتضمنة بالعمل .

٤- يقوم الطالب بتنفيذ العمل الفني بأسلوب الكولاج باستخدام الخامات الورقية و الألوان الأكريليك بالاستناد إلى الإمكانيات التشكيلية للخامة و أنماط توظيفها (السابق ذكرها بالإطار النظري للبحث) و بما يتناسب مع العمل .

الخامات المستخدمة :

١- لوحات خشب ألكاش مختلفة القياسات يتراوح مقاسها بين (٤٠ × ٦٠ سم - ٧٠ × ٥٠ سم - ٦٠ × ٨٠ سم)

٢- قصاصات من أوراق متعددة النوع و المصدر و مختلفة اللون و الملمس ، مع توظيف الزخارف و الرسوم و الكتابات و الصورة الفوتوغرافية في التعبير عن موضوع العمل الفني .

٣- بعض الأعمال استخدمت فيها خامات خفيفة كالخيوط و رقائق النحاس الأصفر بجانب الورق

الأدوات المستخدمة :

١- فرش الرسم بمقاساتها المتنوعة .

٢- مقص -- أدوات قطع (cutter) ، مواد لاصقة .

تحليل الأعمال ناتج التجربة البحثية :

على الرغم من أن الفن المصري القديم استند في خلفيته الفكرية و الفلسفية إلى الجانب العقائدي والديني ، و ما بني عليهما من معتقدات راسخة ، أثرت بشكل واضح على الفن في هذا العصر ، إلا أنه من الممكن تقسيم الأعمال المنتقاة لتنفيذ التجربة البحثية و التي تم تطبيقها على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة على أساس محورين أساسيين إستنادا للاختلاف في الموضوعات التي تناولها الفنان و ما يستتبعها من تنوع المفردات الشكلية المرتبطة بكل محور :

المحور الأول : الأعمال الفنية المستوحاة من أعمال الفن المصري المرتبطة بفكرة التقديس .

المحور الثاني : الأعمال الفنية المستوحاة من الأعمال التي تصور مشاهد وصور الحياة اليومية .

أولا : المحور الأول : الأعمال الفنية المستوحاة من أعمال الفن المصري المرتبطة بفكرة التقديس:

١- عمل فني رقم (١ - ٢) : مستوحى من شكل (١) نحت غائر يمثل إخناتون و زوجته نفررتي ثم إحدى بناته و هم يتعبدون لآتون .

القيم الجمالية بالشكل (١) : التحريف و المبالغة في نسب الأشخاص وفقا لمكانتهم و أهميتهم – الإيقاع المنتظم في تكرار خطوط أشعة الشمس الممتدة – الإتزان بين عناصر العمل في المساحة .

القيم الفلسفية بالشكل :الملك أمنحتب الرابع (أخناتون) أول من نادى بفكرة التوحيد بعبادة إله واحد ، معتقدا في تمثل الإله آتون في قرص الشمس القادر على منح الخير و الشر عبر عنه الفنان بأذرع ممتدة من الشمس – الاهتمام بتعظيم الملك و تمجيد مكانته بالمبالغة في نسبه مقارنة بالملكة يليها الإبنة –زهرة اللوتس دلالات رمزية مقدسة في المعتقد المصري .

توصيف العمل الفني رقم (١) شكل رقم (٢) : صياغة العمل : اللوحة أبرزت علاقة أخناتون بالإله آتون بالمبالغة في حجمه مع الاحتفاظ بخصائص رسم الجسد في العصر الأخناتوني .

توظيف الكولاج:توظيف الأوراق تشكيليا في قرص الشمس و الأذرع الممتدة لتحقيق ملمس يؤكد الشكل كعنصر مهم في العمل ، استخدام صور فتوغرافية للأزهار في صياغة الوحدات النباتية لزهرة اللوتس بألوان مشرقة توحى بالحياة و الازدهار و الحيوية التي تمنحها الشمس (آتون) .

توصيف العمل الفني رقم (٢) شكل رقم (٣) : صياغة العمل : اللوحة أبرزت العلاقة بين الملك أخناتون و الإله آتون مع إلغاء بقية العناصر البشرية من العمل ، التأكيد على الإيقاع كقيمة جمالية من خلال الأذرع الممتدة من قرص الشمس ، و تكرار أزهار اللوتس بشكل انسيابي زخرفي .

توظيف الكولاج :استخدمت الطالبة أوراق مجلات لامعة ناعمة الملمس في مساحة الشمس و الأرضية ، أكدت بانعكاساتها الإحساس بالإضاءة المنبعثة من الشمس ، استخدام قصاصات من اللون الأصفر بتدرجاته حتى اللون البني في تنظيم هندسى في مساحة قرص الشمس ، و التدرج اللوني في أشعة الشمس لتأكيد الإضاءة ، استخدام أوراق برسوم زخرفية و ملابس مختلفة في تاج الملك و ملابسه .

٢- عمل فني رقم (٣) : مستوحى من شكل (٤) قرص الشمس تنتشر منه الأشعة على الملكين _ أخناتون و نفررتي _ من الحجر الجيري.

القيم الجمالية بالشكل (٤) : الإتزان – الإيقاع المنتظم بتكرار خطوط أشعة الشمس الممتدة -

القيم الفلسفية بالشكل :تحررت عقيدة الملك أخناتون من قيودالتقاليد الملكية القديمة مع مناداته بفكرة التوحيد و إلغاء فكرة ألوهية الملك ، فظهرت صورته و تماثيله تحمل عواطف شخصية و أسرية انطباعات حسية طبيعية، فظهر في العمل حاملا ابنته و إلى اليمين زوجته تحمل طفلها – يؤكد العمل على نظرية قرص الشمس مؤكدة على الدورة المنتظمة لانتقال قوى الحياة ، فتمتد أيدي قرص الشمس الى الملك و الملكة الذين يجلسان على كرسي العرش و كأنها تمنحهم صفة الشرعية،

والأيدي في اتجاه فتحة الانف لكلاهما مزودة بشعار " عنخ " رمز الحياة لتثبت فيهم الروح و تمنهم الحياة .

توصيف عمل فني رقم (٣) شكل رقم (٥) : صياغة العمل : اللوحة صياغة جزئية للعمل شكل (٤) ، الملك أختاتون يجلس على كرسي العرش و يحمل طفل ، تأكيد الإيقاع بتكرار أذرع الشمس الممتدة و الأيدي في نهاياتها ، و تكرار مفتاح الحياة في الرموز الهيروغليفية و في كرسي العرش، و تأكيد الحركة ممثلة في حركة الملك و حركة الطفل .

توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة أوراق بتدرجات اللون البني من الفاتح حتى الغامق في قرص الشمس و الأشعة المنبعثة منه ، توظيف مساحات لونية مختلفة بشكل شرائح طولية و مثلثات لتاج الملك و قلادته ، استخدام أوراق برسوم تجريدية مصورة بتدرجات مختلفة و بشكل منتظم في إزار الملك .

عمل فني رقم (٤ - ٥) : مستوحى من شكل (٦) الملك رمسيس الثالث يصطاد الثيران _ معبد مدينة هابو _ طيبة.

القيم الجمالية بالشكل (٦) : الحركة ممثلة في حركة الأشخاص ، حركة الثيران ، حركة النباتات- حركة أرجل الحصان - المبالغة و التحريف في أحجام ونسب الأشخاص وفقا لأهميتهم ومكانتهم الإجتماعية - إيقاع منتظم غير رتيب .

القيم الفلسفية بالشكل: تقديس الملك و تمجيد بطولاته و انتصاراته باعتباره إله في المعتقد المصري القديم - الدلالة الرمزية للصيد .

توصيف العمل الفني رقم (٤) شكل رقم (٧) : صياغة العمل : تحقيق السيادة لشخصية الملك يصوب أسهمه نحو الثيران بالمبالغة في حجمه . تأكيد الإيقاع في تكرار شكل الثور و النباتات وتأكيد الحركة في (الثيران - النباتات - الأسهم المترامية) ، التراكب بين عناصر اللوحة الأمامية والخلفية .

توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة أوراق مجلات مصورة برسوم زخرفية في تاج الملك و ملابسه و قوس الصيد . وأوراق الجرائد بتدرجات اللون الرمادي الفاتح في الخلفية و توزيعها في المساحة بشكل يؤكد على الإحساس بقوة الحركة .

عمل فني رقم (٥) شكل رقم (٨) : توصيف العمل : المبالغة في حجم الملك و العجلة الحربية لتحقيق الأهمية و السيادة و البطولة ، الحركة من خلال حركة الحصان ، حركة الثيران ، حركة النباتات ، الوحدة بين عناصر التكوين .

توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة شرائح طولية من أوراق المجلات في شعر و ذيل الحصان على مستوى أعلى من سطح اللوحة لتأكيد الحركة و الاندفاع ، و عالجت الشكل النباتي بعدة طبقات تعلق بعضها البعض و باستخدام ألوان وملامس و رسوم مختلفة .

توظيف أوراق برسوم زخرفية في تاج الملك و ملابسه و سرج الحصان مما أكد الحس الملكية قصاصات من صور أقمشة في إزار الملك و دمج شرائح لونية متدرجة الألوان مع مساحة اللون في الخلفية لتحقيق الترابط بين الشكل و الأرضية .

عمل فني رقم (٦ - ٧) شكل رقم (١٠ - ١١) : مستوحى من شكل (٩) صلاية نعمر (الوجهية الأمامية) _ المتحف المصري .

عمل فني رقم (٨ - ٩) شكل رقم (١٣ - ١٤) : مستوحى من شكل (١٢) منظر يبين رمسيس الثاني في عجلته الحربية يصوب سهمه إلى الأعداء المتحصنين بقلعتهم - الجدار الجنوبي لمعبد الأعمدة بمعبد أبو سمبل الكبير .

عمل فني رقم (١٠) شكل رقم (١٦) : مستوحى من شكل (١٥) نقش حجري يوضح شعوب البحر بعد أن قضى عليهم الملك رمسيس الثالث - معبد هابو .

عمل فني رقم (١١) شكل رقم (١٨) : مستوحى من شكل (١٧) سنوسرت الأول يعانق الإله بتاح - من الحجر الجيري- بداية الأسرة الحادية عشر .



شكل (١)

نحت غائر يمثل إخناتون و زوجته نفرтитي ثم إحدى بناته و هم يتعبدون لآتون أو رمزه " قرص الشمس " مانح الخير و الشر



شكل (٣)

عمل فني رقم (٢) ٧٠ × ٥٠ سم
الطالبة : سلمى محمد



شكل (٢)

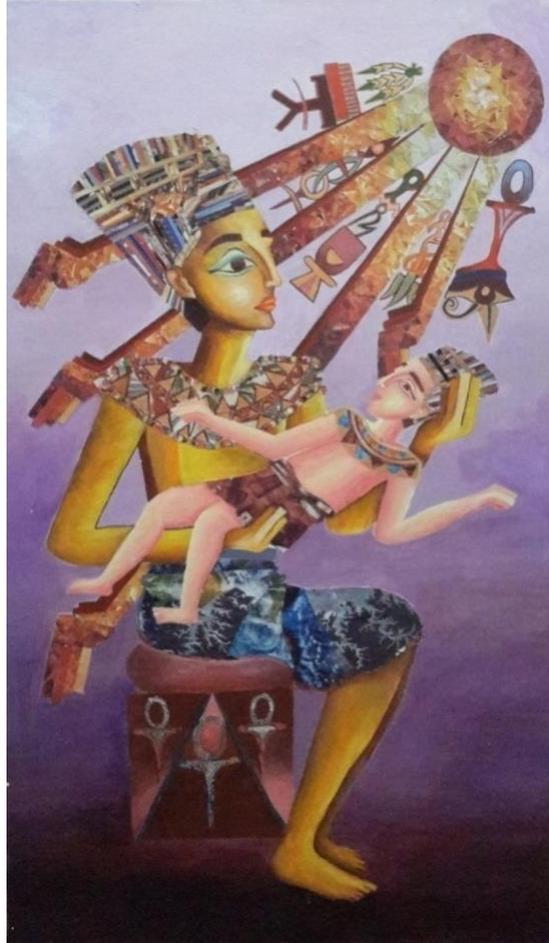
عمل فني رقم (١) ٨٠ × ٦٠ سم
الطالبة : تسنيم بدوي

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273)



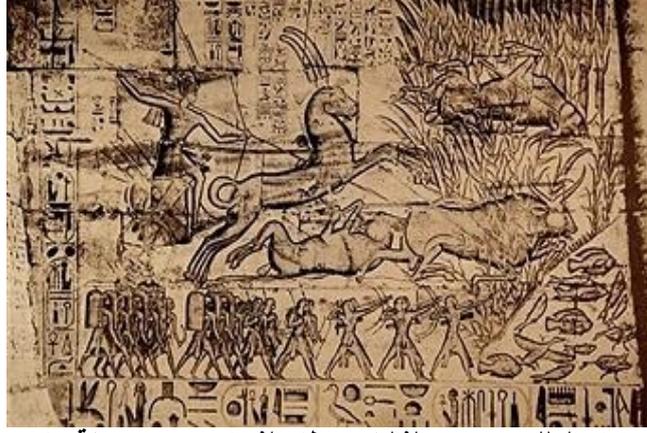
شكل (٤)

قرص الشمس تنتشر منه الأشعة على الملكين - أختان و نفرتيتي - من الحجر الجيري



شكل (٥)

عمل فني رقم (٣) ٦٠ × ٨٠ سم الطالبة : يمنى مروان



شكل (٦) الملك رمسيس الثالث يصطاد الثيران - معبد مدينة هابو - طيبة



شكل (٧) عمل فني رقم (٤) ، ٧٠ × ٥٥ سم
الطالبة: ميادة الهنداوي



شكل (٨) عمل فني رقم (٥) ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة : منار وردة



شكل (١١)
عمل فني رقم (٧) ، ٦٠ × ٤٠ سم
الطالبة : مينرفا العسيلي



شكل (٩)
صلاية نعمر (الوجهية الأمامية) - المتحف المصري



شكل (١٠) عمل فني رقم (٦) ، ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة : هدير عبد الهادي



شكل (١٢)

منظر يبين رمسيس الثاني في عجلته الحربية يصوب سهمه إلى الأعداء المتحصنين بقلعتهم - الجدار الجنوبي
لهو الأعمدة بمعد أبو سمبل الكبير

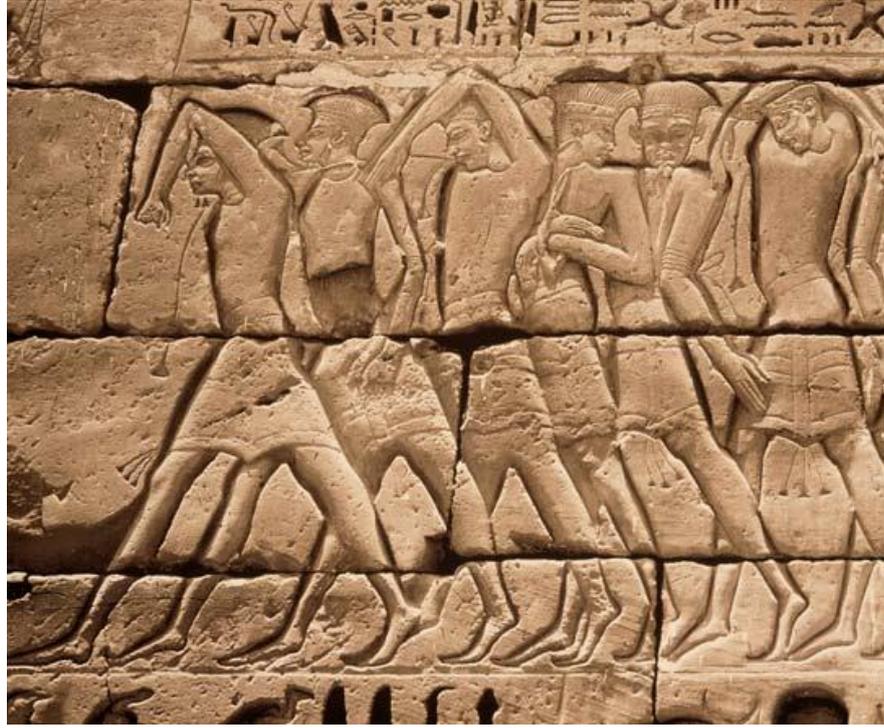


شكل (١٣) عمل فني رقم (٨) ، ٨٠ × ٦٠ سم
الطالبة : شيماء الحداد



شكل (١٤) عمل فني رقم (٩) ، ٨٠ × ٦٠ سم
الطالب : رامي ربيع

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273)



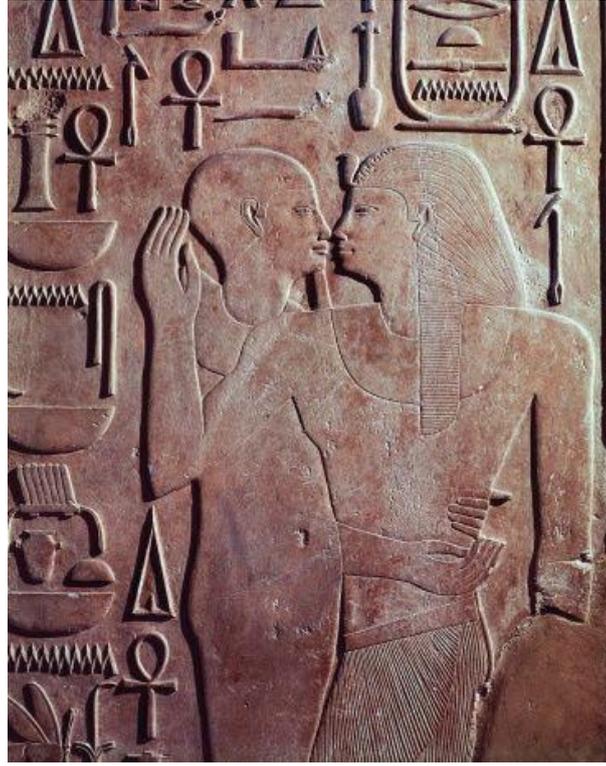
شكل (١٥)

نقش حجري يوضح شعوب البحر بعد أن قضى عليهم الملك رمسيس الثالث – معبد هابو



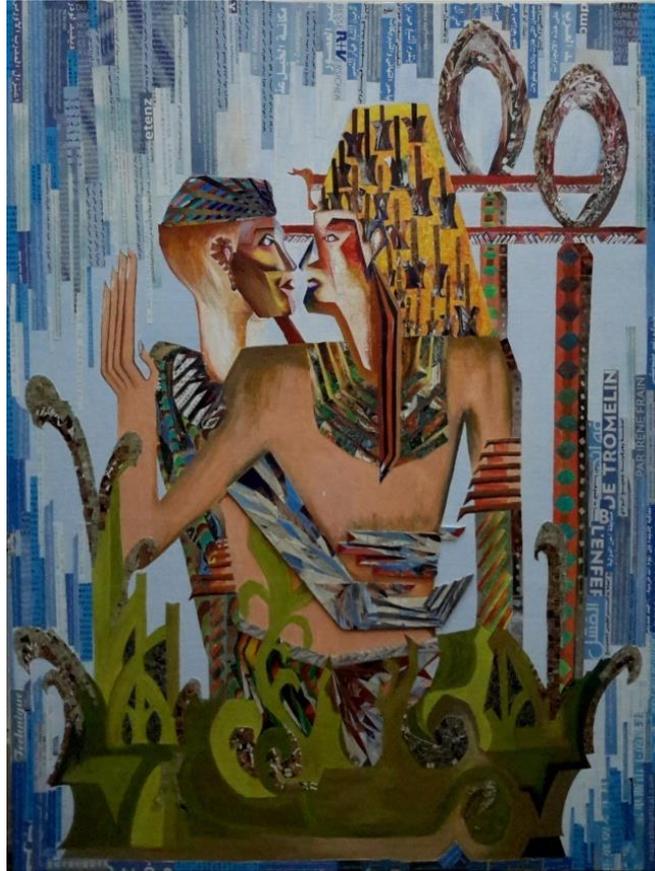
شكل (١٦)

عمل فني رقم (١٠) ، ٧٠ × ٥٠ سم الطالبة :إسراء طایل



شكل (١٧)

سنوسرت الأول يعانق الإله بتاح - من الحجر الجيري- بداية الأسرة الثانية عشر



شكل (١٨)

عمل فني رقم (١١) ، ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة : أسماء السيد

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273)

ثانيا : المحور الثاني: الأعمال الفنية المستوحاة من مشاهد الطبيعة و صور الحياة اليومية :

١- عمل فني رقم (١٢ - ١٣ - ١٤) : مستوحى من شكل (١٩) ، حملة القربان يقدمون القربان للمتوفي_ مقبرة بناح حنتب _ من الأسرة الخامسة _سقارة.

القيم الجمالية بالشكل (١٩) : الإيقاع فى تكرارات الأشخاص و الطيور و الماعز - تحريف المنظور برسم الأشخاص بمنظور أمامي جانبي - الوحدة .

القيم الفلسفية بالشكل : اتخذت العقيدة الفرعونية من المقبرة بيتا كبيرا للمتوفي فى العالم الآخر، وزينت جدرانها بالرسوم و الموضوعات الساحرة ظنا انها تجتاز بالروح عالم الأرض إلى السماء و تؤنس وحدته فى صمت مقبرته ووحشتها - و تقدم القرايين للقريين (الكا)على اعتبار أن القرين هو الأقرب للمتوفى إما داخل المقبرة أو حولها سوف يضمن استمرار الطعام و الشراب للمتوفى فى العالم الآخر .

توصيف عمل فنى رقم (١٢) شكل رقم (٢٠) : صياغة العمل : اللوحة صياغة مجتزأة من الشكل رقم (١٩) لحامل قرايين ، الحفاظ على التوازن فى العمل كقيمة جمالية ، تحقيق الإيقاع فى تكرارات الطيور بشكل و حجم مختلف مع التأكيد على الحركة ، التراكب الجزئي بين عناصر التكوين .

توظيف الكولاج : استخدام الصورة الفوتوغرافية فى طيور البط ، و شرائح و قصاصات لونية متدرجة فى أجنحة و ريش الطيور بتنسيق يؤكد الحركة .

توصيف عمل فنى رقم (١٣) شكل رقم (٢١) : صياغة العمل : اللوحة صياغة مجتزأة من الشكل (١٩) ، فيها تكوين من مجموعة عناصر مختلفة (طيور ، ماعز ، نباتات ، و زهور) ، مع التأكيد على الحركة ، و التراكب بين الأشكال المختلفة .

توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة أسلوب زخرفى فى رسوم النباتات و الطيور و أضافت صور فوتوغرافية لزهور مختلفة الشكل و الحجم و اللون ، و صور لطيور البط بأحجام مختلفة للإيحاء بالمنظور ، مع استخدام شرائح لونية ورقية متدرجة فى ملابس الشخصو بقع دائرية متدرجة اللون القلادة مع خلفية من أوراق الجرائد بتدرجات لونية فاتحة محدة من الأطراف بشكل مشابه لأوراق البردي.

توصيف عمل فنى رقم (١٤) شكل (٢٢) : صياغة العمل : فى اللوحة تكوين لشخصين من حاملي القرايين ، بالغت الطالبة فى حجم القرايين ، فى سيقان نباتات البردي التي يحملها الأشخاص، و الأواني من صنوف الطعام المختلفة ، مع التأكيد على الإيقاع ، و التوازن فى العمل .

توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة قصاصات مصورة لملاص ريش الطيور ، و تدرجات لونية لقصاصات مربعة الشكل أكدت إحساس الحركة فى النباتات ، و صور لنباتات و أعشاب خضراء .

عمل فني رقم (١٥) شكل (٢٤) : مستوحى من شكل (٢٣) رقص على دقات الدفوف – نقش بارز على حجر جيرى-سقارة – الدولة الحديثة .

القيم الجمالية بالشكل (٢٣) : الحركة ممثلة فى حركة قوية للراقصات على دقات الطبول ، حركة الملابس – اهتزاز الشعر – حركة الأقدام الجانبية على أطراف الأصابع – الإيقاع فى الشكل و الحجم بتكرارات الأشخاص و الدفوف المستديرة- التراكب – الوحدة – الإتران .

القيم الفلسفية بالشكل : ارتبط الرقص عند المصريين القدماء بالمعتقد الدينى فاستخدموا الرقص فى مواسم الحصاد تقربا إلى إله الخصوبة .

توصيف عمل فنى رقم (١٥) شكل رقم (٢٤) : صياغة العمل : صياغة التكوين بشكل مجتزأ من شكل (٢٣) لثلاث فتيات يرقصن و يضربن الدفوف ، مع التأكيد على الإيقاع بتكرار الدوائر و الأشخاص و على الحركة القوية فى العمل من خلال حركة الأجسام و الأذرع و السيقان .

عمل فني رقم (١٦) : مستوحى من شكل (٢٥) تي يسير في قاربه في أحراش البردي - من الأسرة الخامسة - مقبرة تي - سقارة.

القيم الجمالية بالشكل (٢٥) : المبالغة و التحريف فى نسب الأشخاص وفقا لأهميتهم و مكانتهم - الإيقاع المنتظم فى سيقان البردي فى الخلفية ، الإيقاع الغير منتظم فى حجم الأسماك – التحريف فى منظور الأشخاص .

القيم الفلسفية بالشكل : خضعت مناظر الصيد المستمدة من الحياة اليومية لأسس عقائدية فرمزت مشاهد صيد الملك لفرس النهر لقتل روح الشر التى قد تؤذي روح المتوفى ، و يرمز صيد طيور المستنقعات للفتك بالشيطان ، و صيد السمك يعنى إتاحة الفرصة للإسماك بسمك" إيتيت " الذى يسكن روح المتوفى التى ستولد من جديد – اهتم الفنان بإبراز الملك " تي " بالمبالغة فى حجمه مقارنة بالخدم المصاحبين له لما للحاكم من صفة التقديس و الألوهية و العظمة ، مع التحريف فى منظور الجسم و إضفاء القوة و العظمة على وقفته على قارب الصيد .

توصيف عمل فنى رقم (١٦) شكل رقم (٢٦): صياغة العمل : التكوين يصور الملك على زورق الصيد فى صياغة هندسية مع التأكيد على الإيقاع الخطي فى سيقان البردي فى الخلفية وحركة أمواج النهر من خلال مساحات مثلثة و تكرارها بشكل منتظم فى القارب ، إضافة الشكل الدائري إلى التكوين فى الشمس و إزار الملك .

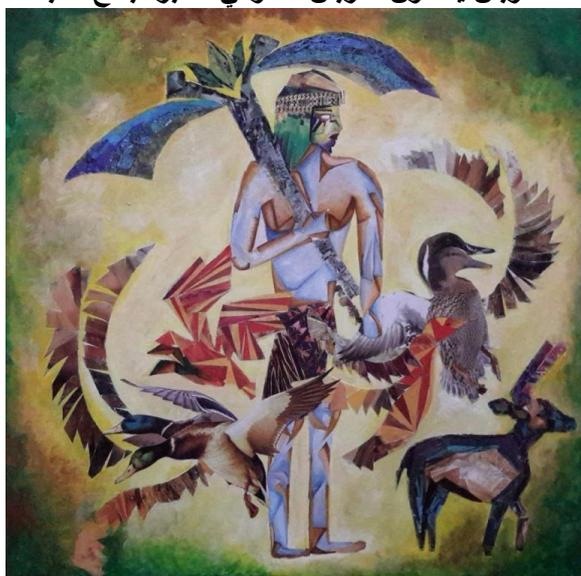
توظيف الكولاج : استخدمت الطالبة قصاصات متدرجة اللون من أوراق المجلات و الجرائد على شكل مساحات خطية و هندسية (مثلثات و دوائر و مساحات مستطيلة) فى قلادة الملك و إزاره و أمواج النهر و سيقان البردي ، أبرزت القارب مستوى أعلى من سطح اللوحة بورق الناصبيان .

عمل فني رقم (١٧ - ١٨) شكلين رقم (٢٨ - ٢٩): مستوحى من شكل (٢٧) صنوف القربان تقدم لروح المتوفى _ مقبرة بتاح حتب _ سقارة

- عمل فني رقم (١٩ - ٢٠) شكلين رقم (٣١ - ٣٢) : مستوحى من شكل (٣٠) رجال ينزعون سيقان البردي لصنع القوارب . و قطع يخوض في منافع البردي برفقة راع - من الأسرة الخامسة - مقبرة نفر - سقارة .



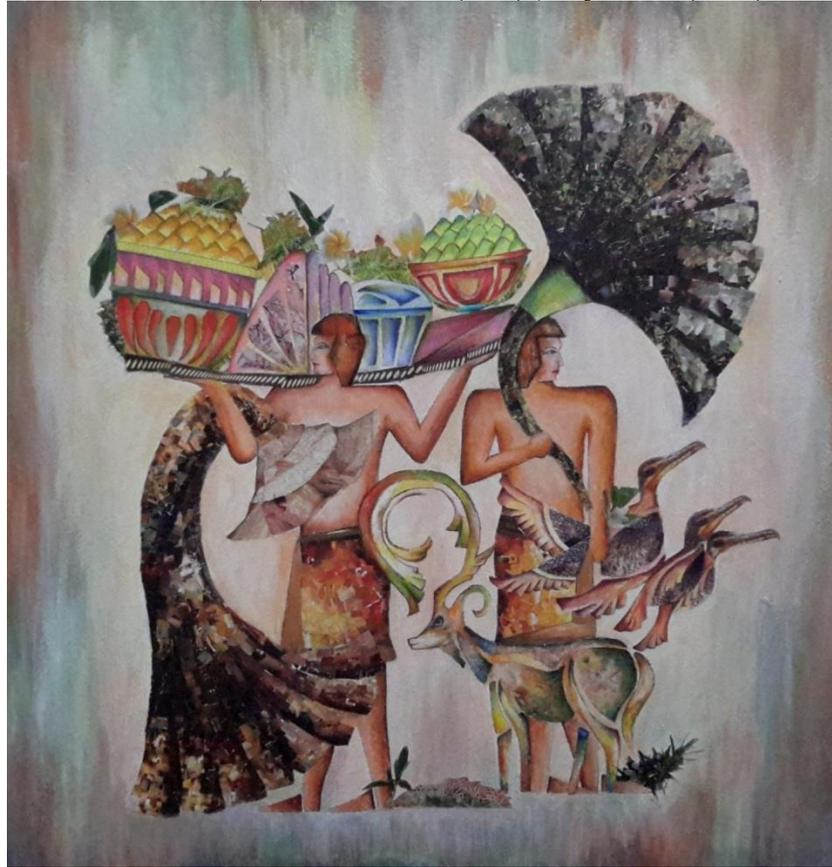
شكل (١٩) ، حملة القربان يقدمون القربان للمتوفي- مقبرة بتاح حتب - من الأسرة الخامسة



شكل (٢٠) عمل فني رقم (١٢) ، ٦٠ × ٦٠ سم
الطالبة : آلاء العشري



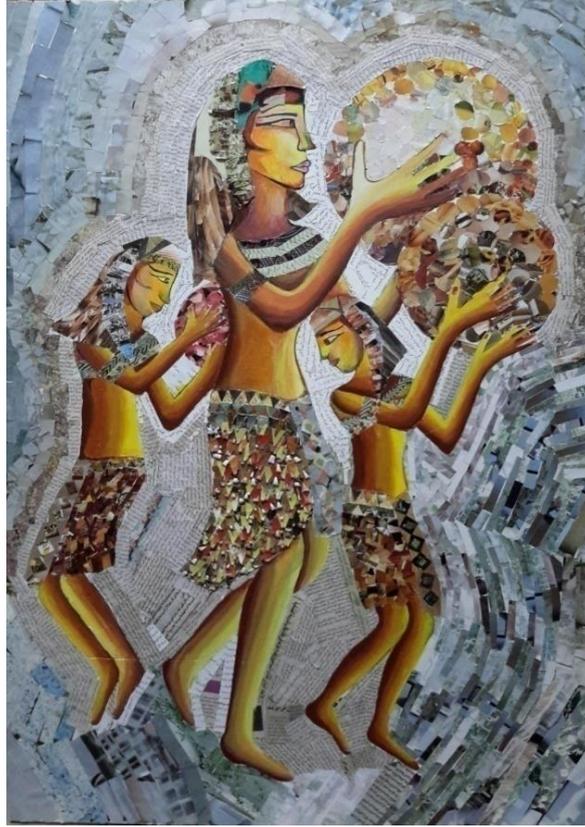
شكل (٢١) عمل فني رقم (١٣) ، ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة منة الله عاطف



شكل (٢٢) عمل فني رقم (١٤) ، ٧٠ × ٧٠ سم
الطالبة : علياء طارق

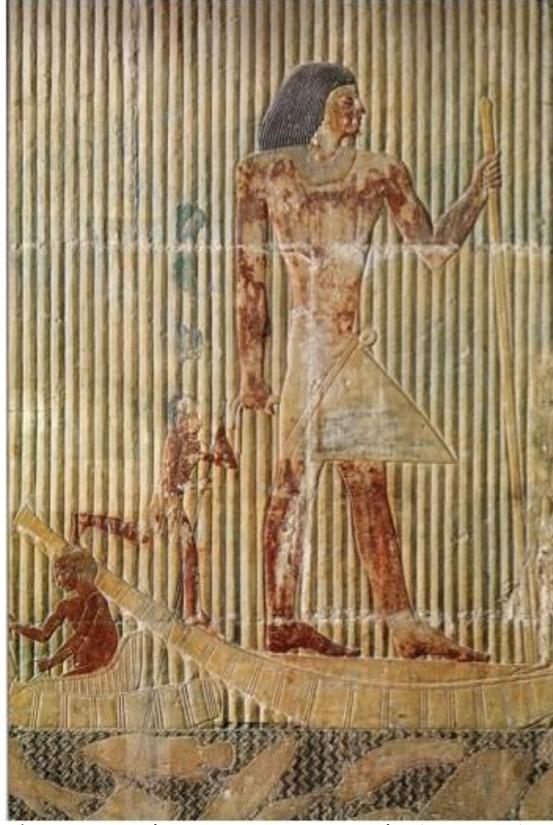


شكل (٢٣) رقص على دفقات الدفوف - نقش بارز على حجر جيرى - سفارة - الدولة الحديثة

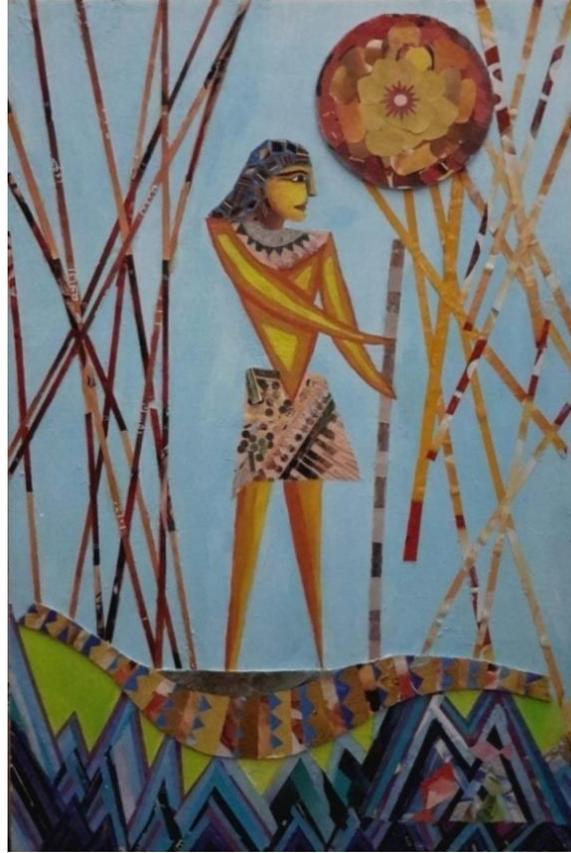


شكل (٢٤)

عمل فني رقم (١٥) ، ٦٠ × ٨٠ سم
الطالبة: سمر صبحي



شكل (٢٥) تي يسير في قاربه في أحرش البردي - من الأسرة الخامسة - مقبرة تي - سقارة



شكل (٢٦)

عمل فني رقم (١٦) ، ٤٠ × ٦٠ سم الطالبة : ايريني إسحق

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0273)



شكل (٢٧) صنوف القرىبان تقدم لروح المتوفي - مقبرة بتاح حتب - سقارة



شكل (٢٨) عمل فني رقم (١٧) ، ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة : آلاء يحيى



شكل (٢٩) عمل فني رقم (١٨) ، ٨٠ × ٦٠ سم الطالبة : أسماء عبد الرحمن

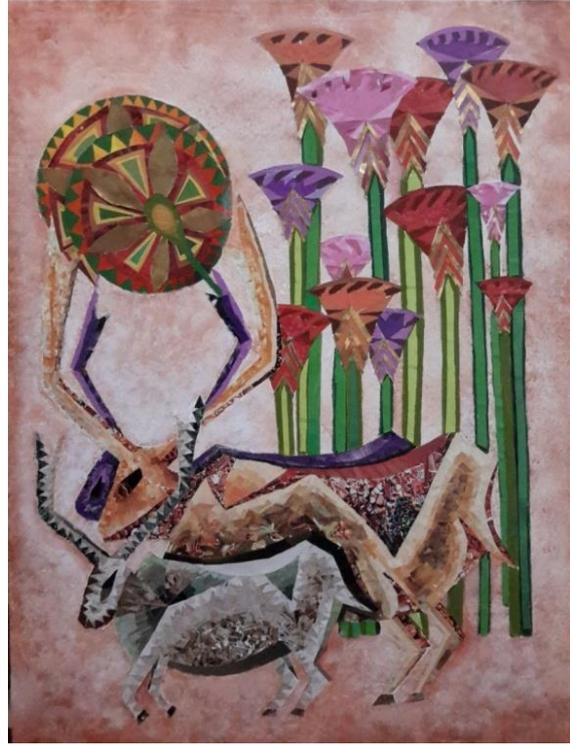


شكل (٣٠)

رجال ينزعون سيقان البردي لصنع القوارب . و قطع يخوض في منافع البردي برفقة راع - من الأسرة الخامسة مقبرة نفر - سقارة



شكل (٣٢) عمل فني رقم (٢٠) ، ٦٠ × ٨٠ سم
الطالبة : نوران صالح



شكل (٣١) عمل فني رقم (١٩) ، ٦٠ × ٨٠ سم
الطالبة : منة الله عبد الفتاح

النتائج

- ١- إلقاء الضوء على الجانب الفلسفي في الفن المصري القديم و الذي يعد موجها و مؤثرا لميراث فني و حضاري ضخم يزخر بجماليات ذات طابع متفرد .
- ٢- الكشف عن أهم القيم الجمالية في أعمال الفن المصري القديم .
- ٣- عرض أهم إمكانيات الورق كخامة في فن الكولاج تتميز بالكثير من الإمكانيات الملمسية و اللونية و التشكيلية .
- ٤- التأكيد على أهمية التجريب و دوره في فتح آفاق إبداعية للفنان في العمل بحرية و تلقائية من خلال التعايش مع الخامة و الإحاطة بإمكانياتها و تقنياتها .

التوصيات

- ١- ضرورة الإهتمام بالدور الثقافي و المعرفي للفن في إحياء فنون و ثقافات الحضارات القديمة و تعريف المتذوق بجمالياتها و خصائصها .
- ٢- توجيه اهتمام طلاب و دارسين الفن في المراحل الجامعية و المدرسية لخامة الورق و إمكانياتها التشكيلية في لوحة التصوير ، باعتبارها من الخامات الخصبة تشكليا و تعبيريا و الموفرة اقتصاديا
- ٣- محاولة الحفاظ على الهوية المصرية و خصوصيتها التراثية و الحضارية في مقابل الاتجاهات الفنية التابعة للمدارس الغربية في الفن .

المراجع

مراجع باللغة العربية :

- (١) ثروت عكاشة : فن النحت في مصر القديمة و بلاد ما بين النهرين (دراسة مقارنة) ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١ ، ١٩٩٣ .
- (٢) فاسيلي كاندنسكي ، محمود درويش : الروحانية في الفن ، الجمعية المصرية للنقاد بالتعاون مع الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٤
- محسن محمد عطية : الفن والحياة الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٧ .
- (٣) حسن محمد عطية : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠
- (٤) محسن محمد عطية : التحليل الجمالي للفن ، دار الكتب ، ٢٠٠٢ .
- (٥) محسن محمد عطية : روائع من الفن المصري القديم ، القاهرة ، دار الكتب ، ٢٠٠٣
- (٦) محسن محمد عطية : مفاهيم في الفن و الجمال ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥ .

الرسائل العلمية :

- (١) أيمن الصديق على السمرى : المفاهيم الفلسفية و الفنية للحضارات القديمة و ارتباطها بفنون ما بعد الحداثة كمدخل للاستلهم في فن التصوير ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
- (٢) داليا سعيد عبد الحميد هاشم : القيم الجمالية للتعبير عن حركة الأشخاص في الفن المصري القديم (الدولة الحديثة) ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٦ .
- (٣) ريم فؤاد السويفى : توظيف الكمبيوتر في التعامل مع تقنيات الكولاج كعامل أساسي في تصميم الملصق الإعلاني ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٤ .
- (٤) كوثر عبد الحميد متولي : تطور مفهوم التجريب في فن التصوير المصري المعاصر ، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، ٢٠٠٦ .

المراجع الأجنبية :

- 1) Brigadier , Anne , Collage : A Complete Guide For Artists, Watson Guptill Publica Lions ,New York, 1972.
- 2) Ingof . Walther : Art Of The 20th Century Volume, TASHEN GMBH, 2005.
- 3) John Golding : Concepts Of Modern Art, Thames and Hudson Ltd., London , 1983.
- 4) Lisa L.Cyr: Experimental Painting inspirational approaches for mixed art , North Light BOOKS ,2011.
- 5) Nita Leland & Verginia Lee Welliams: Creative Collage Techniques ,North Light BOOKS, Ohio, 1994.

المراجع الإلكترونية .

- 1) [https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2017/08/لعلاقة بين فلسفة التصميم و قيم الفلسفة /pdf](https://www.aaciaegypt.com/wp-content/uploads/2017/08/لعلاقة%20بين%20فلسفة%20التصميم%20و%20قيم%20الفلسفة%20pdf)

ملخص البحث باللغة العربية

يعد التجريب في مجال الفن التشكيلي من أهم المداخل لإنتاج أعمال فنية تجمع بين الجانب الإبتكاري و الجانب الجمالي ، خاصة مع التنوع الكبير في الخامات و الوسائل و أساليب التنفيذ و الذي ساعد على فتح مجالات إبداعية للفنان و توفير بدائل كثيرة بتوفر خامات و اختيارات مطروحة لتناولها فنيا أثناء التجربة الفنية .

و قد اتجهت الدراسة الحالية للإفادة من أعمال الفن المصري القديم في مجال التجريب في الخامة الورقية بأسلوب الكولاج ، فقد خلفت الحضارة المصرية القديمة آثارا فنية خلدها التاريخ عكست ثقافة هذاالعصر و حملت الرموز الخاصة بمضامينه الفكرية و الروحية فى إطار فلسفي و جمالي متفرد الشخصية .

و تهدف الدراسة الحالية للإفادة من القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري كمدخل لإثراء لوحة التصوير بأسلوب الكولاج .

و يتبع البحث المنهج التجريبي من خلال إجراء تجربة تطبيقية طلابية ، و تتحدد أهمية البحث في:

- ١- تنوع المصدر الثقافي للفنان المعاصر من خلال الإفادة من القيم الفلسفية للفن المصري القديم .
 - ٢- إلقاء الضوء على أهم القيم الفلسفية و الجمالية في أعمال الفن المصري القديم .
 - ٣- الإفادة من جماليات الخامة الورقية في تنفيذ لوحات مستوحاة من الفن المصري القديم.
 - ٤- التوصل إلى عمل فنى معاصر يعمل على الدمج بين فكر الفنان المصري القديم ، و بين رؤية فنية معاصرة باستخدام أسلوب الكولاج .
- و أخيرا عرض البحث مجموعة من النتائج ، و الخروج بعدد من التوصيات إستنادا لأهداف البحث و إجراءاته النظرية و التطبيقية .

Abstract

Experimentation in the field of plastic art is one of the most important approaches to produce artworks that mingle the aesthetic side with creative one as well.

Particularly, the wide variation in materials, methods, and executive techniques helps to initiate creative fields for artists and it helps to offer many alternatives by making use of available materials and choices to be artistically and experimentally applied.

The present study is based on the ancient Egyptian artworks in the experimental field of the raw paper using collage technique.

The ancient Egyptian civilization has left artistic effects that were kept over ages and reflected the culture of that time which depicted its own symbols including spiritual and intellectual contents in a unique aesthetic and philosophical frames.

The present study aims at making use of the aesthetic and philosophical values of the ancient Egyptian artworks as an approach to develop painting using collage technique.

The present research is based on empirical approach through applying experiments on learners. The importance of the research lies in:

- ١) Using different cultural sources by the contemporary artists through making use of the philosophical values of the ancient Egyptian art.
- ٢) Highlighting the most important aesthetic and philosophical values in the ancient Egyptian artworks.
- ٣) Making use of the beauties of raw papers in producing paintings inspired by the ancient Egyptian art.
- ٤) Developing a contemporary artwork that mingles the ancient Egyptian intellect with a modern artistic vision by collage technique.

Eventually, the research represents many results and recommendations based on its aims and its applied and theoretical procedures.